البحث الأول

أثر برنامج بوفية السلوك الإيجابي في تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم الداير

إعداد

أحمد حسين جابر المالكي

باحث دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص : أصول التربيه الاسلامية

جامعة الملك خالد

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر برنامج بوفية السلوك الإيجابي في تنمية الدافعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (56) طالباً في المرحلة الابتدائية بمكتب التعليم بالداير التابع لإدارة تعليم صبيا، وتم استخدام المنهج التجريبي من خلال تصميم المجموعة الواحدة من خلال تطبيق القياس القبلي للدافعية للتعلم، ثم تطبيق برنامج بوفية السلوك الإيجابي، وبعد ذلك تطبيق القياس البعدي للدافعية، ثم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينتين المترابطتين، وقد توصل الباحث إلى أن مستوى الدافعية لدى الطلاب جاءت بمستوى مرتفع، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لدافعية التعلم لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: بوفية السلوك الإيجابي ، دافعية التعلم، طلاب المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The current study aimed to find out the role of the positive behavior buffet program in developing motivation. The study sample consisted of (56) students in the primary stage at the Education Office in Al-Dayer, affiliated with the Sabya Education Department. The experimental approach was used through a single-group design by applying a pre-measurement of motivation to learn. Then, applying the positive behavior buffet program, then applying the post-measurement of motivation, then using arithmetic means, standard deviations, and a t-test for two correlated samples. The researcher concluded that the level of motivation among the students was at a high level. The results of the study also revealed the presence of differences between the measurement Pre and post of students' learning motivation.

Keywords: positive behavior buffet, learning motivation, primary school students.

مقدّمـــــة:

يسعى كل فرد لتحقيق ذاته من خلال ما يحققه من إنجازات وأهداف والوصول إلى الأهداف، ويحتاج كل إنسان في هذه الحياة إلى دافع لمواصلة مسيرته والوصول إلى أهدافه بكل ثقة وقدرة على الانجاز والتحدي، ويؤكد علماء النفس بشكل عام، أنه لابد من وجود دافع لكي يحدث التعلم، وتعد الدافعية للتعلم أحد العوامل الهامة التي تؤدى دوراً فاعلاً في عملية التعلم لدى الطالب.

وقد أجمع العلماء المهتمين بالتربية وعلم النفس بأهمية الدافعية وارتباطها المباشر بالتعلم، حيث أشاروا إلى أنها أحد أهم شروط التعلم الجيد، حيث يعتمد عليها في تحقيق الأهداف التعليمية سواء في المجال المعرفي أو المهاري أو الوجداني بما تتضمن من معارف وقيم ومهارات، كما أنها المحرك الأساسي في التغلب على العقبات التي تواجه المتعلم أثناء عملية التعلم. (برناوى، 2018؛ الحامد،1996)

ويشعر الفرد صاحب السلوك الإيجابي بنظرة تفاؤلية للحياة وبالمرونة والتسامي والثقة بالنفس والأمل والثبات الانفعالي، ويتمتع بروح التعاون، ويقدر احتياجاته الشخصية والمهنية والاجتماعية، والشعور بالكفاءة الشخصية والاجتماعية والرضا من الآخرين، ويصبو للوصول إلى غد أفضل. (محمود ،2012). كما أنه يؤدي إلى تعزيز مستوى الإيجابية والتفاؤل، وتحقيق جودة الحياة، وذلك بكونه يؤدي إلى التغيير الإيجابي المستمر، والسعي إلى تحقيق الأهداف الإيجابية، وعند النظر إلى الأشخاص الإيجابيين نجد أنهم يمتلكون العديد من القيم الإيجابية، ومن أهمها المستوى المرتفع لتقدير الذات.(بركات،2012)

وهذا يتسق مع ما ذهب إليه العلماء بأن السلوك البشري محكوم بالدوافع، التي من وظائفها تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو تحقيق الهدف المنشود، وتعمل على تحسين الإنتاجية والأداء لدى الطلاب في عمليتي التعليم والتعلم. (الشعراوي، ١٩٩٩).

وتعتمد الدافعية للإنجاز بشكل كبير على مدى اقتناع الطلبة بأن يكونوا مسؤولين عن تقرير مصيرهم، فالطلبة ذوى التحصيل المرتفع لا يعزونه إلى الحظ أو الصدفة ولكنهم يعزونه إلى جهدهم وقرارتهم الشخصية فهي بصفة عامة الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه ويميز الرغبة الطموح والاستمتاع ومواجهة المشاكل وحلها.(البدوي، 2017)

وقد اشارت بعض الدراسات كدراسة دراسة جيمس وآخرون (2005)، ودراسة كارين وآخرون (2008)Karen metal، ودراسة إلين (2000) Elain، ودراسة حدة (٢٠١٢)، وغيرها من الدراسات التي بينت أهمية دعم السلوك الايجابي للطالب داخل المدرسة، والعوامل التي تساعد المعلم على ضبط سلوك الطالب وتعزيزه، وأثر ذلك في تنمية دافعية الطالب للتعلم مما يسهم في ارتفاع التحصيل الدراسي للطالب.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أهمية تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالب، والذي يساهم في تنمية دافعيته نحو التعلم، ومن خلال هذه الدراسة نتحدث عن أحد برامج تنمية الدافعية لدى الطلاب والتي هي بعنوان" أثر برنامج بوفية السلوك الإيجابي في تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية".

مُشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الدافعية من أهم المتغيرات المركزية في التربية بشكل عام وعمليتي التعلم والتعليم بشكل خاص، حيث ترتبط بالعديد من المتغيرات مثل: الإقبال على التعلم والانهماك به، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

هذا وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على الدافعية والتي يمكن تصنيفها على عوامل داخلية وخارجية، ومن تلك العوامل: السلوك الإيجابي التي أثبتت الدراسات العلمية ارتباطه بمستوى الدافعية، مثل دراسة جيمس وآخرون (2005)، ودراسة كارين وآخرون (2008)Karen metal .

ومن خلال عمل الباحث كمعلم في المرحلة الابتدائية وعضو لجنة التوجيه الطلابي بالمدرسة لاحظ عدد من المؤشرات مثل: كثرة الغياب، وإهمال حل الواجبات، وبعض السلوكيات الغير مرغوب فيها، وقلة الدافعية... وعلى الرغم من وجود رابطة نظرية تؤكد العلاقة الارتباطية بين السلوك الإيجابي ومستوى الدافعية، إلا أنه لا يوجد دراسة تناولت تصميم برنامج قائم على السلوك الإيجابي وتعزيزه لتنمية مستوى الدافعية على حد علم الباحث، ومن هنا أتت هذه الدراسة لتصميم برنامج تحفيزي لتعزيز قيم السلوك الإيجابي، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الدافعية لدى الطلاب، وبشكل عام تأتي هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر برنامج بوفية السلوك الإيجابي في تنمية دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

والذي ينبثق منه السؤالين الفرعيين التاليين:

1. ما مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الدافعية نحو التعلم بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

تهدف_الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. بيان أثر برنامج بوفية السلوك الإيجابي في تنمية الدافعية لدى الطلاب.
2. التعرف على مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب.
3. الكشف عن الفروق في الدافعية نحو التعلم للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

أهمية الدراسة:

1. إلقاء الضوء على متغيري برنامج بوفية السلوك الإيجابي وتنمية الدافعية.
2. كما أنه تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمتغير الدافعية حيث أنه أحد الأهداف الذي يسعي إليه التربويون.
3. قد تزود نتائج الدراسة الحالية بمعلومات تفيد في وضع برامج علاجية وتوعوية لتنمية دافعية التعلم لدى الطالب

مصطلحات الدراسة:

السلوك الإيجابي:

يعرف السلوك الإيجابي بأنه السلوك الذي يلقى التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين، والتدخل لإنقاذ حياة شخص، والتعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تصدر اختيارياً دون فرض خارجي.(كمال، 2010)

كما يعرف السلوك: (BEHAVIOR) بالتصرفات أو القرارات الفعلية للأفراد والمنظمات وهو خارجي يمكن ملاحظته حال وقوعه، كما أن السلوك يتحدد بتفاعل كل من الجهد والقدرات، وتعتبر الدوافع هي التي تثير السلوك وتوجهه والقدرات توفر للإنسان الأهلية اللازمة للعمل بنجاح، وهذه العوامل تحدد قوة السلوك، أي مقدار الجهد الذي يبدل في مجال العمل، واحتمالات السلوك وهي احتمالات تكرار السلوك في ظروف مماثلة، ونوعية السلوك وهي مدى إتقان أو صحة السلوك وأداء المهام وعدد مرات تكرار السلوك في حال عدم تعزيزه. سيزلاقي و والاس(1991)

ويعرف السلوك الإيجابي إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بناءً على مقياس السلوك الايجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

بوفيه السلوك الإيجابي:

عبارة عن مكان مخصص في المدرسة يتم تجهيزه بمجموعة من الأغذية والمشروبات المتنوعة حيث يتاح لكل طالب ميزة الاختيار بحضور ولى أمره.

مفهوم الدافعية:

يستخدم مفهوم الدوافع لوصف ما يستحث الفرد ويوجه نشاطه، كما يستخدم بشكل عام لتفسير ما يدور داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة، وإنما يمكن استنتاجه والاستدلال عليه كديناميات تحرك سلوك الفرد وتوجهه، فالدافع يجمع بين وظيفتي استثارة السلوك وتوجيهه.

وينظر جونسون (Johnson، 1969) للدافعية على أنها ميل أو نزوع لبذل الجهد لتحقيق الأهداف، بينما يرى جاج وبرلنر (Gage & Berliner، 1984) أن الدافعية مفهوم يستخدم لوصف ما ينشط الفرد أو يستحثه أو يدفعه وما يوجه نشاطه. باهي وشبلي (1988)

مفهوم الدافعية للتعلم:

تعرف الدافعية للتعلم بأنها الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف، فالدافعية حالة حتمية، إذ لا سلوك دون دافع، وهي توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم، وتستثير العمليات الذهنية لديه وتوجه نشاطه نحو هدف معين، وتقلل من فرص التشتت والسرحان وتهيء الاستعداد للتعلم وتقوي النشاط الذهني والجسمي.(زايد،2003)

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على أثر برنامج (بوفية السلوك الإيجابي) في تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم الداير.

الحدود البشرية: طلاب المرحلة الابتدائية.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على طلاب مدرسة السارة الابتدائية الحكومية النهارية للبنين بمكتب تعليم الداير.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة بتوفيق الله، خلال الفصل الأول للعام الدراسي 1444هـ / 1445هـ .

الإطار النظري:

المحور الأول : بوفية السلوك الإيجابي:

تهدف إلى تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب، وتنمية دافعية التعلم لديهم، وتعزيز الانضباط والمسؤولية المدرسية، وتعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب .

آلية تطبيق بوفية السلوك الايجابي:

يتم من خلال عدة مراحل : حيث يتم إعداد نموذج لحصر أسماء الطلاب المتميزين سلوكياً وفق معايير محددة، وتعبئة النموذج لكل مادة دراسية ولكل طالب خلال الأسبوع، وأفضل ثلاثة طلاب حصلوا على أعلى تقييم وفق المعايير المحددة، يتم تكريمهم نهاية كل أسبوع مع أولياء

أمورهم في بوفية متكاملة يتم تجهيزها، ويقوم كل طالب بجمع النقاط حتى نهاية العام، والطالب الأكثر نقاطا يحصل على جائزة التميز السلوكي، وكذلك الأسرة تحصل على جائزة التميز السلوكي للأسرة، بناءً على معايير محددة وواضحة للأسرة، ويكون إعلان الفائزين في الحفل الختامي لأنشطة وبرامج المدرسة في نهاية العام الدراسي، حيث يتم توجيه دعوة للأسرة الفائزة لحضور الحفل واستلام الجائزة، ولها جوائز قيمة جداً، حيث يحصل الطالب على مبلغ مالي جيد، أما الأسرة فتكون عبارة عن رحلة عمرة لمكة المكرمة لمدة ثلاثة أيام في الوقت الذي يناسب الأسرة تشمل: المواصلات والسكن والاعاشة، أو ما يعادل ذلك من مبلغ مالي في حال عدم رغبة الأسرة برحلة العمرة .

المحور الثاني : الدافعية للتعلم:

تعد دافعية التعلم من أهم المواضيع، فهي العمليات الأساسية التي تدفع الطالب أو الفرد بالقيام بعمل ما من أجل تحقيق الأهداف، وتعد أيضا دافعية التعلم القوة الذاتية التي تحرك سلوك المتعلم إلى تحقيق غاية ترجع علية بالفائدة ألا وهي التعلم، فالطالب يسعى إلى تحقيق تعلم وتحصيل دراسي وهذا لن يتم إذا لم تكن لديه دافعية قوية للتعلم، لهذا سنتطرق خلال هذا الجزء إلى كل ما يخص دافعية التعلم من مفهوم وأنواع ووظائف وخصائص.

فالدافعية تعبير عن حقيقة السلوك الإنساني بما يشمله من تفكير وإدراك وتعلم واتجاهات خصائص شخصية؛ فهي حالة داخلية واستعداد يستثيره منبه داخلي أو خارجي يحدث لدى الفرد حالة من التوتر والضيق وعدم التوازن تدفعه إلى بذل مجهود واتباع سلوك معين وتوجهه نحو هدف محدد تحقيقاً لتوازن النفسي ويختلف معنى الدافعية تبعاً لتعدد النظريات المختلفة والتي تتميز بخاصية مشتركة تنطلق من المدلول اللغوي لكلمة الدفع وان كانت تعبر عن جمله الآليات الحيوية والنفسية التي تسمح بفضل الفعل وتوجيه الشدة والثبات إلى أثاره المزيد من النشاط . شيماءوالزهرة(٢٠20)

وتعد الدافعية محرك داخلي للفرد، فهي تنشأ عن عوامل ذاتية أو خارجية والتي ينتج عنها تحريك السلوك وتوجيهه نحو الهدف المنشود، كما تعمل على تنشيطة بشكل مستمر من أجل القيام بسلوك ما حتى يتحقق ما يهدف إليه الفرد، فالدافعية هي المفهوم الذي تستخدمه عندما نصف القوى الفاعلة المؤثرة على الكائن العضوي حيث يبدأ في سلوك ما أو تلك التي توجه سلوكه كذلك، فنحن نستخدم مفهوم التفسير الفروق في الكثافة أو الشدة الخاصة بالسلوك أو المثابرة في السلوك وإثارته فالسلوك المدفوع بشكل مرتفع غالبا ما يكون مثابراً.(الفراج، 2016)

خصائص الدافعية:

إن الدافعية ركزت على الخصائص التالية:

– تنشيط سلوك الفرد بشكل مستمر حتى يتحقق الهدف.

– الدورية ويقصد بها تحقيق الهدف وخفض الحافز، ومن ثم تعاود الحاجة والحافز مرة أخرى، لينشأ دافع جديد، وعلى سبيل المثال تنشا الحاجة للطعام بسبب الجوع، ثم يحدث الجوع مرة أخرى، مع مرور الزمن لينشأ الدافع مره أخرى، ذلك وفق العناصر التالية:

- مكونات الدافع
- حالة الدافع
- السلوك نحو الهدف
- تحقيق الهدف
- خفض التوتر. (بطرس، ٢٠١٠)

وظائف الدافعية:

للدافعية عدد كبير من الوظائف قد تؤديها ويمكن أن نحصرها في النقاط التالية:

- إثارة وتوليد وتحريك السلوك.
- توجيه السلوك نحو الهدف.
- تنشيط السلوك بشكل مستمر حتى يتم اشباع الحاجة وتحقيق الهدف.
- الحاجة تعمل على تحديد وانتقاء الوسائل والإجراءات التي تسهم في تحقيق الهدف.

الزغلول والمحاميد (٢٠٠٧)

الدراسات السابقة:

دراسة جيمس وآخرون (2005) والتي عنوانها دعم السلوك الإيجابي داخل المدرسة، والآثار المترتبة على مشاكل عدم الانضباط وهدفت الدراسة إلى الحد من السلوكيات السلبية داخل الفصول وتوفير بيئة تعلمية آمنة ودعم السلوك لدى الطلاب من أجل تميزهم في العملية التعليمية، وذلك من خلال الأداة التي صممت للمدرسة بمشاركة منسوبيها، من أجل ضمان التطبيق الجيد لها، ويتضمن التصميم على تحسين أساليب التدريس، وصياغة التوقعات السلوكية، وزيادة النشاط في الفصول وتفعيله، وتعزيز الأداء الإيجابي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التدخل الكامل للمدرسة أدى إلى انخفاض مشاكل عدم الانضباط، وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في المدرسة.

أما دراسة كارين وآخرون (2008)Karen metal بعنوان تأثير خصائص الطلبة وسلوك المدرس في الفصل على تعلم الطالب ، والتي تهدف إلى إيجاد بيئة تعليمية محفزة لعملية التعلم ، والتي تسهم في تحقيق السعادة والتكيف النفسي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (594) طالبا من (55) فصلا دراسيا من (13) مدرسة ثانوية مهنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلبة الذين التحقوا بالمدارس، ولديهم حافز للتعلم كانوا أكثر شعورا بالسعادة، والتكيف النفسي ، بخلاف الطلاب الذين ليس معهم حافز أو دافع لعملية التعلم، وأن الاحترام المتبادل بين المعلم وطلابه المبني على التسامح والانضباط ساهم في شعور الطلبة بالإيجابية وقدر كاف من التكيف النفسي.

كما هدفت دراسة إلين (2000) Elain للكشف عن دور طرق التدخل التي يقوم بها المعلمين في المرحلة الابتدائية لتحقيق إدارة صفية ناجحة، وقد اشتملت عينة الدراسة على ستة من معلمي المرحلة الابتدائية، واستخدم المنهج النوعي من خلال أسلوب المقابلة، وقد أكدت نتائج الدراسة إلى أهمية التعاون الإيجابي الذي قدمه المعلمون من أجل تحفيز وتشجيع السلوك الإيجابي لدى الطلاب، والتحذير من السلوك السلبي، والعوامل التي تساهم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب كالبيئة التعليمية والصفية المحفزة، وتنوع أساليب التدريس، والدور الإيجابي للأسرة، وتنوع إجراءات وأساليب تعزيز السلوك الإيجابي.

أما دراسة حدة (٢٠١٢) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبلين على شهادة التعليم المتوسط، وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية في رفع مستوى التحصيل، كذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم وفي مستوى التحصيل الدراسي، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها والذي يسمح لها بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كمياً، استخدمت مقياس دافعية التعلم للدكتور الباحث يوسف قطامي من الجامعة الأردنية كأداة الجمع البيانات واستعانت بكشوف النقاط الغرض معرفة علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى عينة الدراسة، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، أي كلما زادت الدافعية للتعلم كلما زادت درجة التحصيل الدراسي، أيضاً إلى وجود فروق بين التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض في مستوى دافعية التعلم.

بينما كانت دراسة عبد العزيز (2013) تهدف إلى التعرف على القدرة التنبؤية للأفكار الايجابية والسلبية بالانفعالات والسلوك الإيجابي والسلبي، وحيث تكونت عينة الدراسة من (329) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، وقد أكدت الدراسة بأن الأفكار الإيجابية والسلبية لها القدرة على التنبؤ بالانفعالات الإيجابية والسلبية.

وفي دراسة لشقورة (2013) هدفت للتعرف على السلوك الإيجابي وعلاقته بالتفكير المنتج، حيث تكونت عينة الدراسة من (388) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن السلوك الإيجابي له علاقة ارتباطية بالتفكير المنتج.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك للإجابة على السؤال الفرعي الأول، وهو ذلك المنهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة.

كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم المجموعة الواحدة باختبارين أحدهما قبلي والأخر بعدي، وبينهما تنفيذ البرنامج التحفيزي (بوفية السلوك الإيجابي) وذلك للإجابة على السؤال الفرعي الثاني للدراسة.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة بمدرسة السارة الابتدائية الحكومية النهارية (بنين) بمكتب التعليم بمحافظة الداير خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1445/1444هـ .

عينة الدراسة:

تم اختيار طلاب مدرسة السارة الابتدائية بمكتب التعليم بمحافظة الداير والتي يبلغ عددهم (56) طالب وذلك بالطريقة القصدية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث مقياس الدافعية (إعداد الباحث) والذي يتكون من (17) عبارة، حيث يقوم الطالب بالإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (صح) أمام واحدة من الاختيارات التالية:

موافق	محايد	غير موافق

كما تم تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي على النحو التالي:

موافق	محايد	غير موافق
3	2	1

حساب الصدق:

أولاً: صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في التربية بالجامعات السعودية والعربية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة فقرات المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى انتماء الفقرات للبعد، حيث تم تحديد معيار الاتفاق (80%) لاستبعاد الفقرات أو تعديلها وفقاً لآراء المحكمين، وقد تم إجماع المحكمين على إبقاء جميع فقرات المقياس، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات مثل: (أشعر بأن الحضور إلى المدرسة ليس لها فوائد كثيرة) تم تعديلها إلى: (أشعر بأن ذهابي للمدرسة مضيعة للوقت).

الاتساق الداخلي:

قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية نحو التعلم من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (56) طالباً من مجتمع الدراسة، ثم قام الباحث بحساب كل من معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول التالي (1):

جدول (1) معاملات ارتباط فقرات المقياس بدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
A1	،642**	A7	،532**	A13	،097
A2	،548**	A8	،135	A14	،481**
A3	،346**	A9	،385**	A15	،624**
A4	،562**	A10	،631**	A16	،668**
A5	،304**	A11	،587**	A17	،663**
A6	،085	A12	،129		

** دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى (.01) حيث تراوحت القيم ما بين (0،346 – 0,668) ، ماعدا الفقرات (A6 و A8 و A12 و A13) حيث تم حذف هذه العبارات ، ليصبح المقياس يتكون من13 فقرة ويتمتع بمؤشرات صدق جيدة.

ثبات المقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (56) طالباً من مجتمع الدراسة، ثم قام الباحث بحساب معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (جولتمان)، وذلك بالنسبة للمقياس ككل وكانت قيمة معامل الثبات جيدة، كما يتضح في الجدول التالي (2):

جدول (2)

قيم معاملات الثبات لمجالات مقياس الدافعية للتعلم باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

المجال	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية(جولتمان)
مقياس الدافعية	0.707	0،729

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تطبيق أداة البحث (مقياس الدافعية) على طلاب مدرسة السارة الابتدائية بمكتب تعليم الداير والبالغ عددهم (56) طالباً.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية لدراسة طرق معالجة البيانات، معالجة كمية بما في ذلك أساليب تنظيم وتلخيص تلك البيانات.

وبناءً عليه قام الباحث بعد جمع البيانات بتحليلها يدوياً وذلك لحساب

1.المتوسط الحسابي 2. الانحراف المعياري 3. معامل الارتباط 4. اختبار (ت) للعينتين المترابطتين.

نتائج تحليل مقياس ومناقشتها:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة السؤال الأول والذي ينص على " ما مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية" ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس دافعية التعلم لدى الطلاب، كما هو موضحاً في الجدول رقم (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس الدافعية للتعلم

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
15	معلومات المواد التي أدرسها مفيدة لي في مستقبلي	2.82	0.430	الأول	مرتفع
4	أشعر أن الانضباط داخل الفصل يؤدي إلى فهمي للدرس	2.76	0.571	الثاني	مرتفع
14	أحرص على مناقشة زملائي في الواجبات المنزلية والتكاليف	2.76	0.53	الثالث	مرتفع
2	أشعر بأن الحضور للمدرسة يزيد من معلوماتي	2.75	0.547	الرابع	مرتفع
16	أحرص على المذاكرة بشكل جيد	2.75	0.579	الخامس	مرتفع
11	دراستي للمواد تجعلني مكتشف للمعلومات	2.73	0.587	السادس	مرتفع
17	أرغب الاستمرار في عملية التعلم	2.62	0.702	السابع	مرتفع
10	حضوري للمدرسة يساعدني على إنجاز أعمالي بطريقة صحيحة	2.57	0.735	الثامن	مرتفع
1	أجد الراحة عند حضوري للمدرسة	2.51	0.713	التاسع	مرتفع
3	أتجنب الغياب عن المدرسة بغير عذر رسمي	2.32	0.876	العاشر	مرتفع
7	غيابي عن المدرسة بدون عذر يسبب لي الملل وعدم الراحة	2.25	0.792	الحادي عشر	مرتفع
5	احرص على الحضور للمدرسة حتى لو كنت مريضا	2.19	0.882	الثاني عشر	متوسط
9	أشعر بأن ذهابي للمدرسة مضيعة للوقت	2.12	0.915	الثالث عشر	مرتفع
المقياس ككل		2.55	0.681		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (1) أن مستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2،55) وانحراف معياري قدره (0،681) ، كما يتضح من الجدول السابق أن الفقرة رقم (15) " معلومات المواد التي أدرسها مفيدة لي في مستقبلي" جاءت بالمرتبة الأولى وبمستوى تطبيق مرتفع حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.82) ، وانحرافها المعياري (0.430) ، كما أن بقية الفقرات أتت بمستوى ما بين مرتفع ومتوسط حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.12–2.76)، حيث جاءت الفقرة (أشعر أن الانضباط داخل الفصل يؤدي إلى فهمي للدرس) في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.76) وانحرافها المعياري (0.571) بالمرتبة الثانية، في حين جاءت الفقرتين (احرص على الحضور للمدرسة حتى لو كنت مريضا ؛ أشعر بأن ذهابي للمدرسة مضيعة للوقت) بالمرتبتين الأخيرتين حيث بلغ متوسطيهما الحسابيين (2.19؛ 2.12) ، وبانحرافين معياريين(0.915 ؛ 0.915) على التوالي.

نتيجة السؤال الثاني والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الدافعية للتعلم بين القياس القبلي والبعدي لدى طلاب المرحلة الابتدائية"؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المترابطتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج اختبار ت في الاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	56	42.62	5.255	10.174	0.000
البعدي	56	48.40	2.386		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية نحو التعلم بين درجات الاختبار القبلي والبعدي وذلك لصالح الاختبار البعدي، وهذا يشير إلى أن درجات الطلاب في الدافعية تحسنت من خلال برنامج بوفية السلوك الايجابي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة جيمس وآخرون (2005)، ودراسة كارين وآخرون Karen metal(2008) ودراسة (إلين، 2000).

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- توظيف بوفية السلوك الإيجابي في تنمية الدافعية لدى الطلاب.
2- توظيف بوفية السلوك الإيجابي لتنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
3- التوسع في توظيف بوفية السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
4- تهيئة البيئة التعليمية المناسبة والجاذبة للطلاب في المدارس، والتركيز على عنصر الترفيه، مثل وضع الصالات الرياضية والحدائق وجلسات مريحة جاذبة للطلاب.
5- قيام المعلم بتطوير علاقة خاصة بالطالب المتدني الدافعية ومحاولة معرفة الأسباب والعمل على علاجها.
6- تدريب المعلمين على كيفية تدريس القيم التربوية وتفعيلها في المدارس بشكل عملي.
7- أن يقوم المعلم بدراسة جوانب القوة والضعف في شخصية الطالب الذي ليس لديه دافعية للتعلم للتعرف والعمل على علاجها أو إحالة للموجه الطلابي لدراسة حالته.
8- إدراج تدريس القيم التربوية في المناهج الدراسية، وخاصة المرحلة الابتدائية.

الدراسات المقترحة:

1- دور بوفية السلوك الإيجابي في تنمية الاتجاهات نحو التعلم.

2- فاعلية توظيف بوفية السلوك الإيجابي لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية.

3- دور بوفية السلوك الإيجابي في تنمية مستوى الفاعلية الذاتية.

المراجع:

1. باهي، مصطفى حسين وشبلي، أمينة إبراهيم.(1998). *الدافعية (نظريات وتطبيقات)*. مصر: مركز الكتاب للنشر.
2. الشرقاوي، أنور (٢٠٠١). *الدافعية والانجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه، مستخلصات البحوث والدراسات العربية*. الكتاب الثاني، الجزء الأول، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. الشعراوي، علاء محمود .(١٩٩٥). *الأسلوب المفضل في التعلم وعلاقته بالاتجاه نحو المدرسة والدافع للإنجاز لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. مجلة البحوث التربوية جامعة المنوفية
4. خير الله، سيد محمد.(1981). *بحوث نفسية وتربوية*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر
5. كمال، هدى.(2010م). *نحو برنامج لتنمية السلوك الايجابي لأحصائي الجماعية لمواجهة الأزمات دراسات في الخمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*.
6. سيزلاقي، أندرودي و والاس، مارك جي.(1991). *السلوك التنظيمي والأداء*. ترجمة جعفر أبو القاسم، السعودية: معهد الإدارة العامة.
7. زايد، نبيل محمد.(2003). *الدافعية والتعلم*. ط1، توزيع مكتبة النهضة المصرية
8. شيماء، رفرافي والزهرة، ريحاني .(٢٠٢٠م). *مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط المعرضين للتسرب المدرسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة.
9. الفراج، كامل مطر.(٢٠١٦). *الدافعية النظرية (البحوث والتطبيقات)*. القاهرة دار الفكر
10. بطرس، حافظ بطرس .(٢٠١٠). *طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا*. عمان: دار المسيرة.

11. الزغلول، عماد عبد الرحيم والمحاميد، شاكر عقله .(٢٠٠٧). *سيكولوجية التدريس الصفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. حدة، لوناس.(٢٠١٢م). *علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط)*. مذكرة ماجستير، غير منشورة الجزائر: جامعة البويرة.

13. عبد العزيز، أحمد محمد .(2013). *بعض الأفكار الإيجابية والسلبية المنبئة بالانفعالات والسلوك الإيجابي والسلبي لدى المراهقين من الجنسين*. رسالة مودعة في كلية الآداب غير منشورة، قسم علم النفس: بنى سويف.

14. شقورة، ضياء.(2013). *السلوك الإيجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة*. رسالة ماجستير مودعة في كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

15. محمود، عبد الرازق مختار.(2012). برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الإبداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم. مجلد(28) ع (1)، رسالة دكتوراه ، مصر : مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط.

16. بركات، زياد.(2012). *مستوى الالتزام بمظاهر المواظبة السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين*. جامعة البحرين : مجلة العلوم التربوية والنفسية .

17. برناوي، لمياء عثمان .(2018). *أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز*. مجلة القراءة والمعرفة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

18. البدوي، نبيلة عبد الله .(2017). *الفرق بين ذوى دافعية الانجاز المرتفع والمنخفض في بعض التغيرات المعرفية والوجدانية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية*. جامعة القاهرة: كلية الدراسات التربوية.

المراجع الأجنبية:

19- Karen Van Petegem, Antonia Aelterman, Hilde Van Keer, Yves Rosseel. (2008): The influence of student characteristics and interpersonal teacher behaviour in the classroom on student's wellbeing.Social Indicators Research, Volume 85, Issue 2: pp

20- Pack, Elaine, (2000), Proacative Measures for Elementary Classroom Discipline, Proquest Information and Learning Companey, New York, USA.

21-Povic, R. (2006). Loneliness and contact, Journal of Social Psychology, Vol.(22), pp. 250-256